

## الوافي في الوفيات

رأيت جريراً والفرزدق فوقه ... بخفيف منى لم يخش عاراً ولا إثماً .  
فألقيت في النار الفرزدق بعدما ... لطمت محياه ولم أقترف ظلماً .  
ولو لا جرير ما ذكت نارنا له ... فلما ذكت أضحى جرير بها فحماً .  
الفرزدق قطع العجين والجرير هو الحبل ! .  
قال : وأنشدني لنفسه : من الكامل .  
جمع الهواء من الهوى في باطني ... فتكاملت في أضلعي ناراً .  
فقصرت بالمقصور عن وصل الطبا ... ومددت بالمدود في أكفاني .  
قلت لو قال فقصرت بالمدود ومددت بالمقصور لكان أغزل وأشعر وأصنع ! .  
قال : وأنشدني نفسه القصيدة الخالية وهي : من الطويل :  
أيا راكب الوجناء في السبب الخالي ... إذا جئت نجداً عج على دمن الخال .  
الأول : لا أنيس به والثاني بنجدٍ معروف .  
وقف بالوى حيث الرياض أنيقة ... بذات الغضاغب المواطر كالخال .  
برود اليمن الموشاة .  
وحيث الصبا تثني الغصون علية ... تهب فتذكي لوعة الصب والخال .  
الذي ليس في قلبه علاقة من حب .  
ومهما أرتك الجلهتان ذوائباً ... من البان يثني بانثناءٍ على الخال .  
المطر الذي يتخيل في السحب .  
غدتها بعل بعد نهلٍ فرنحت ... معاطفها كالمزدهي العطف ذي الخال .  
الخيلاء .  
تهيج بها الأغصان ورقٌ صواحٍ ... وتبكي هديلاً بان في العُصر الخالي .  
المتقدم .  
فتلك المغاني معشري وأحيتي ... وربع ذوات الأعين النجل والخال .  
أحد الخيلان .  
ربوعٌ بها أصبحت اللهو والصبا ... وحيث بها ريعان عمري كالخال .  
المتكبر عجباً ! .  
يخيل لي من نشوة الحب أنني ... أهر الرديني المثقف ذا الخال .  
اللواء .

أنزه سمعي عن ملامة ناصحٍ ... وأعدل عن عدلٍ من العم والخال .  
أخو الأم .  
وأصغي إلـى صوت المهيب إذا دعا ... لراحٍ براحٍ من أخي ثقةٍ خالي .  
الحسن المخيلة .  
إذا أنا أعطيت النديم مدامةً ... بروضة حزنٍ راقـت الطرف للخال .  
نورٌ معروف بنجد .  
أجود بما ضن البخيل ببذله ... وأحسبني كسرى وقيصر بالخال .  
الظن والتوهم .  
إذا كنت لا تستطيع رد منيتي ... فدعني ولذاتي وخال إذن خالي .  
فعلا أمرٍ من المتاركة .  
إليك فإنني لا أصيخ لعاذلٍ ... فلا تحلني واكفف ملائك يا خال .  
ترخيم خالد .  
إذا أنا أتلفت الذي جمعت يدي ... وعيشك إنني فارغ القلب كالخال .  
العزب لا زوج له .  
عليم بأسباب اكتسابٍ تخالني ... إذا ما حويت الوفـر يا صاح كالخال .  
حسن القيام على المال .  
لحي [ ] مالاً صانه بذل باخلٍ ... لعرض ذميم النشر أهجن من خال .  
ثوب يستر به الميت .  
ولا أمنح الكوماء إلا غريرةً ... ولا القوم إلا إن غدا وهو كالخال .  
الحبل الأسود .  
ومالي لا أسموا إلـى طلب العلى ... وألحق أطواد المبارين بالخال .  
الأكمة الصغيرة .  
وإن تخل سلمى من وجيبٍ ولوعةٍ ... فلست وإن خانت عهودي بالخالي .  
الفارغ .  
فقلبي وإن شت بها غربة النوى ... على حفظ عهد الحب ما عشت كالخالي .  
الخالي : الملازم للشيء .  
قررت بها عيناً على السخط والرضا ... كقرة عين الرائد الخصب بالخال .  
الذي وجد الخلا .  
خلعت في الصباة والصبا ... وما أنا ذا طوعٍ إذا شئت للخال .  
الذي يلقي اللجام في فم الفرس .

وما أنا بالهيابة الأمر هائلاً ... وليس فؤادي باليراع ولا الخال .  
الضعيف القلب .  
وعزمني كالغضب الجراز مضأؤه ... وإني به للخطب إن جل للخالي .  
قاطع الخلا وهو العشب .  
أراعي عهداً بيننا ومودة ... وإن كنت في وجٍّ كنت بذى الخال .  
موضع ببلاد بني أسد .  
فلا تتهمني في الوداد فانني ... إذا غير البين المحبين للخالي .  
البريء من التهمة .  
وكم وقفة لي بالمعالم باكياً ... أروي بدمع ذاوي الطلح والخال .  
قلت : قد تكررت معه القوافي في مواضع وهي طاهرة إلا بتكلفٍ كثير وتوسعٍ زائد .  
ابن جرج الكاتب